بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَجَّ سبيلا لِتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ وَحَطِّ الأَوْزَارِ، وَالتَّزَوُّدِ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ لِيَوْمِ القَرَارِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ لِمَا شَرَعَ مِنَ العِبادةِ حِكَمًا وغاياتٍ، ومقاصِدَ ساميات، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ الحَرَامِ، وَأَدَّى الشَّعَائِرَ العِظَامَ، وَأَعْلَنَ المُسَاوَاةَ بَيْنَ الأَنَامِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الكِرَامِ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، فَتَقْوَاه سِرُّ العِبَادَةِ وَأَسَاسُ السَّعَادَةِ ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]، وَاعْلَمُوا أَنَّ العِبَادَةَ هِيَ حَقُّ اللهِ الأَوَّلُ الَّذِي أَنْزَلَ كُتُبَهُ وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَيهِ، وَحَثِّهِمْ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ –: ((أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ؟ قَالَ مُعَاذٌ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيئًا)). إِنَّ الأَصلَ فِي العِبَادَةِ أَنْ تُؤَدَّى امتِثَالاً لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى وَأَدَاءً لِحَقِّ عِبَادَتِهِ وَلَوْ لَمْ نَعْرِفْ سِرَّهَا؛ وَلَكِنَّ هَذَا لا يَمنَعُ مِنْ أَنْ تَظْهَرَ لَنَا بَعْضُ أَسْرَارِهَا حِينَ أَدَائِهَا، وَمِنْ ثَمَرَاتِ العِبَادَةِ الَّتِي يَجنِيهَا العَابِدُ تَزكِيَةُ الأَخْلاقِ، وَالإِسْهَامُ فِي كُلِّ عَمَلٍ نَافِعٍ خَلاَّقٍ، فَعِبَادَةُ اللهِ لا تَنْفَكُّ عَنْ شَخْصِيَّةِ العَابِدِ، فَالإِسْلاَمُ يُرِيْدُ أَنْ يُنْشِئَ مُجْتَمَعًا قَوِيًّا، وَيَبْنِي شَخْصِيَّةً مُتَكَامِلَةً فِي كُلِّ أُمُورِهَا، لِذَلِكَ جَاءتْ جَمِيْعُ شَعَائِرِهِ لِتَبْعَثَ جَذْوَةَ الإِيْمَانِ فِي نُفُوسِ كُلِّ البَشَرِ، وَتَنْشُرَ النُّورَ الإِلَهِيَّ فِي جَمِيْعِ جَنَبَاتِ الأَرْضِ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الشَّعَائِرِ شَعِيْرَةُ الْحَجِّ الْمُبَارَكَةُ، فَالحَجُّ فِي حَيَاةِ المُسلِمِينَ مَدْرَسَةٌ وَاسِعَةُ الأَثَرِ، بَلِيغَةُ العِبَرِ، إِنَّهُ تهذيبٌ للنَّفْسِ، وتقويمٌ للسُّلوكِ، يَجمعُ بينَ إِصلاحِ الفِكرِ والعملِ، والرُّقيِّ بالوِجْدانِ والسُّمُوِّ بالرُّوحِ، كَيْفَ لا؟ والْحَجُّ عِبَادَةُ الْعُمرِ،

---

(1) سورة البقرة / ١٩٧ .

وَتَمَامُ الشَّرْعِ، وَخِتَامُ الأمْرِ، وكَمَالُ الدِّيْنِ، وَفِيْهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1]، وفي الْحَجِّ وَحْدَةٌ وَتَعَاوُنٌ، وَاجْتِمَاعٌ وَتَعَارُفٌ، وَفِي الحَجِّ مُسَاوَاةٌ بَيْنَ الجَمِيعِ، لا فَرقَ بَينَ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ؛ فَجَمِيعُ الحُجَّاجِ فِي المَظْهَرِ سَوَاءٌ، لِيَكُونُوا فِي المَخْبَرِ عَلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ، وَفِي الحَجِّ مَنَافِعُ رُوحِيَّةٌ وَمَنَافِعُ اقتِصَادِيَّةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[2].

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ الْحَجَّ وِفَادَةٌ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ، لِذَا فَإِنَّ عَلَى الْحَاجِّ أَنْ يُبَادِرَ بِالْتَّوْبَةِ الْصَّادِقَةِ وَرَدِّ الْمَظَالِمِ لأَصْحَابِهَا تَنْفِيْذًا لِقَوْلِ الْرَّسُولِ ﷺ : ((مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لأخيهِ مِنْ مَالٍ أَوْ عِرْضٍ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَلاَّ يَكُونَ دِيْنَارٌ وَلا دِرْهَمٌ))، كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقٍ وَوَاجِبَاتٍ، وَيَتَخَلَّصَ مِنْ جَمِيْعِ الْتَّبِعَاتِ، وَيُدَوِّنَ وَصِيَّتَهُ، وَيَتَطَهَّرَ مِنْ جَمِيْعِ الْمَعَاصِي ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَلْيَحْرِصْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَالُهُ وَزَادُهُ مِنْ حَلالٍ لَيْسَ فِيْهِ شُبْهَةٌ مِنْ حَرَامٍ، حَتَّى يُنَادَى: ((لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، زَادُكَ حَلالٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأزُورٍ))، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبَرَّ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَيَطْلُبَ الْعَفْوَ وَالْصَّفْحَ مِنْ أَقَارِبِهِ وَجِيْرَانِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكُلِّ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَهُمْ، وَيَطْلُبَ مِنْهُمُ الْدُّعَاءَ، وَيَتْرُكَ لأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ مَا يَلْزَمُ مِنَ الْنَّفَقَةِ إِلَى حِيْنِ عَوْدَتِهِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

يَنْبَغِي لِحَاجِّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ، مُتَجَرِّدًا عَنْ دَنَايَا الأَخْلاَقِ وَسَفَاسِفِ الأُمُورِ، لاَ يَسْتَعْلِي عَلَى إِخْوَانِهِ بِجَاهٍ أَوْ مَنْصِبٍ أَوْ مَالٍ، وَإِنَّمَا هَمُّهُ وَجْهُ اللهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ، جَاءَ لِيَغْسِلَ ذُنُوبَهُ، وَيَسْأَلَ مَوْلاَهُ سِتْرَ عُيُوبِهِ، لِذَلِكَ تَرَاهُ هَيِّنًا لَيِّنًا، عَطُوفًا رَحِيْمًا، زَانَهُ حِلْمُهُ، وَرَفَعَهُ جَلاَلُهُ وَوَقَارُهُ، صَادِقَ القَوْلِ، مُخْلِصَ العَمَلِ، طَهَّرَ عَلاَئِقَ نَفْسِهِ

---

(1) سورة المائدة / ٣ .

(2) سورة الحج/ ٢٧-٢٨.

مِنْ أَدْرَانِهَا، فَذَاكَ هُوَ مَنْ أَرَادَ الحَجَّ حَقًّا وَصِدْقًا، لأَنَّهُ عَظَّمَ شَعَائِرَ اللهِ، ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[1]، ولَنَا فِي مَوَاقِفِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ القُدْوَةُ الحَسَنَةُ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ الحَجِّ، فَقَدْ كَانَ مُعَظِّمًا لشَعَائِرِ اللهِ، مُجَانِبًا لِلْغُلُوِّ وَالإِفْرَاطِ وَالتَفْرِيطِ، مُبَيِّنًا لِلْمَنْهَجِ القَوِيمِ الذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكَهُ جَمِيعُ المُؤمِنِينَ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُما – قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((القُطْ لِي حَصًى، قَالَ: فَلَقَطْتُ لَهُ حَصًى مِنْ حَصَى الخَذْفِ –وَهُو حَصًى صَغِيرٌ– فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ: بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ فَارْمُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّها النَّاسُ إِيَّاكم والغُلُوَّ في الدِّينِ، فإنَّما أَهْلَكَ مَنْ كانَ قبلَكم الغُلُوُّ في الدِّينِ))، ولَمَّا غربَتْ شمسُ يومِ عَرَفَةَ، وذهبتْ الصُّفرةُ قليلاً حتّى غَابَ القُرْصُ أَفاضَ النَّبيُّ ﷺ وهو يُشيرُ بيَدِهِ اليُمنى ويقولُ: ((أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ))، ثُمَّ تَجَلَّتْ عِنَايَتُهُ ﷺ بِالضُّعَفَاءِ، وَتَوجيهُهُ بِذَلِكَ لأَصْحَابِهِ الأَقْوِيَاءِ، فَهَا هُو يُوَجِّهُ عُمَرَ الفَارُوقَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَائِلاً: ((يَا عُمَرُ إِنَّك رَجُلٌ قَوِيٌّ لا تُزَاحِمْ عَلَى الْحَجَرِ فَتُؤْذِيَ الضُّعَفَاءَ، إِنْ وَجَدتْ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْهُ وَإِلا فَاسْتَقْبِلْهُ وَهَلِّلْ وَكَبِّرْ)). إِنَّ الرَّأْفَةَ والرَّحْمَةَ والحِرْصَ على راحةِ الآخَرِينَ وسَلامتِهِمْ مِنَ الأَذى أمرٌ مطلوبٌ لِكلِّ مُسْلِمٍ في سَفَرِهِ وَحَضَرِهِ، ويزدادُ هذا التأكيدُ في أجواءِ العبادةِ، التي لا تَكْتَمِلُ إلا بالصَّفاءِ والطُّمَأْنِينةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاحْرِصُوا عَلَى تَعْظِيمِ شَعَائِرِ اللهِ، وَاجْعَلُوا مِنْ مَنَاسِكِ الحَجِّ دَلِيلاً عَلَى مَبَادِئِكُمْ وَأَخْلاقِكُمْ، وَاقْتَفُوا فِي ذَلِكَ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، تُفْلِحُوا فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَسْعَدُوا فِي آخِرَتِكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الحَجِّ بُلُوغَ الآمَالِ، لِمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، ذُو العِزَّةِ وَالجَلالِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، حَجَّ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ، وَكَتَبَ اللهُ لأُمَّتِهِ التَّمَامَ وَالكَمَالَ، ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالآلِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ العَطَاءِ وَالنَّوَالِ.

---

(1) سورة الحج / ٣٢ .

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ رُكْنَ الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَإِنْ جَاءَتْ رُتْبَتُهُ فِي حَدِيثِ أَرْكَانِ الإِسْلاَمِ آخِرَ الرُّتَبِ، إِلاَّ أَنَّهُ جَامِعٌ لِمَا فِي الصَّلاَةِ مِنْ رُوْحَانِيَّةٍ، وَلِمَا فِي الصَّوْمِ مِنْ صَبْرٍ وَمَشَقَّةٍ، وَلِمَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ بَذْلٍ وَإِنفَاقٍ، فَكَأَنَّهُ تَدْرِيْبٌ عَلَى جَمِيْعِ العِبَادَاتِ، وَهَكَذَا يَعُودُ عَلَى الْمُسْلِمِ بِوَافِرٍ مِنَ الفُيُوضَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالنَّفَحَاتِ الإِلَهِيَّةِ، وَلِذَا عَظَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ، وَأَبَانَ عَنْ جَزِيْلِ ثَوَابِهِ بِقَوْلِهِ: ((مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ))، وَلَوْ لَمْ يَسْتَفِدِ الْحَاجُّ مِنْ حَجِّهِ إِلاَّ هَذَا لَكَفَاهُ، وَمَاذَا يُرِيْدُ بَعْدَ أَنْ تَبْيَضَّ صَفْحَةُ أَعْمَالِهِ وَتَخْلُوَ مِنْ سَوَادِ العِصْيَانِ، يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَلاَ خَطِيْئَةَ تُثْقِلُ كَاهِلَهُ، فَيُصْبِحُ أَنشَطَ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَكْثَرَ إِقْبَالاً عَلَيْهَا، لِمَا يَشْعُرُ بِهِ مِنْ طُمَأْنِيْنَةٍ وَسَكِيْنَةٍ، وَأَكْثَرَ قُرْبًا مِنَ الرَّحِيْمِ الغَفَّارِ. وَحَتَّى يَنَالَ هَذَا الفَضْلَ العَظِيمَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الأَخْطَاءَ الَّتِي يَرتَكِبُهَا بَعْضُ الحُجَّاجِ كَاشْتِغَالِهِمْ بِكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ عَلَى الأَسْوَاقِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلا حَاجَةٍ، إِلاَّ إِهْدَارَ الزَّمَنِ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ، فَضْلاً عَنِ التَّهَاوُنِ بِالصَّلاَةِ وَعَدَمِ المُحَافَظَةِ عَلَيْهَا مَعَ الجَمَاعَةِ، فَيَا عَجَبًا لِمَنْ يَقْطَعُ آلافَ الأَمْيَالِ وَيُنْفِقُ كَثِيْرًا مِنَ الأَمْوَالِ فِي سَبِيْلِ أَدَاءِ فَرِيْضَةِ الحَجِّ ثُمَّ يَتَهَاوَنُ بِالصَّلاَةِ وَيَشْتَغِلُ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا الزَّائِلِ، وَلْيَحْذَرِ الحَاجُّ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ فِي مَسْأَلَةٍ، فَيُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيُحَلِّلَ وَيُحَرِّمَ، وَيُجِيْزَ وَيَمْنَعَ، وَهُوَ لَيْسَ أَهْلاً لِلْفُتْيَا وَلا مِنْ أَهْـلِ الاخْتِصَاصِ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : ((مَنْ أَفْتَى مَسْأَلَةً أَوْ فَسَّرَ رُؤْيًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ كَمَنْ وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَصَادَفَ بِئْرًا لاَ قَعْرَ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ الْحَقَّ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ–، وَاعْرِفُوا عِظَمَ شَعَائِرِ اللهِ، وَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاقِ الحَجِّ الْحَقَّةِ، وَكُونُوا أَشَدَّ احْتِرَاسًا مِنَ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي، ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(١) .

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(٢).

---

(١) سورة النور / ٣١ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.